AACC
غرفة التجارة العربية النمساوية
austro-arab chamber of commerce
österreichisch-arabische handelskammer
A – 1015 Wien, Lobkowitzplatz 1, P.O. Box 76
T +43 1 513 39 65, F +43 1 513 85 59, headoffice@aacc.at www.aacc.at

تقرير:

المنتدى الاقتصادي العربي النمساوي الحادي عشر والمعرض المصاحب له
واحتفاليّة الذكرى الثلاثين لتأسيس الغرفة

عُقِدَت في فيينّا يوم الأربعاء 23 تشرين الأوّل/أكتوبر 2019 فعاليّات المنتدى الاقتصادي العربي النمساوي الحادي عشر لغرفة التجارة العربيّة النمساويّة والمعرض المصاحب له واحتفاليّة الذكرى الثلاثين لتأسيس الغرفة، والتي حضرها قرابة الستمائة وخمسون شخص، بما في ذلك عدد كبير من الشخصيّات والمتحدّثين رفيعي المستوى. وليس هذا العدد الكبير من المشاركين إلا خير دليلٍ على الاهتمام والسعي المتبادلَين لتوطيد الشراكات والعلاقات العربيّة-النمساويّة في شتّى القطاعات الاقتصادية والعلميّة وعلى كافّة الأصعدة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ المشاركة الفعّالة لنسبةٍ لا يُستهان بها من الشخصيّات الرسميّة البارزة والسفراء وممثّلين عن أجهزة صنع القرارات والشركات الضخمة من مختلف القطاعات، كالاقتصاد، والتجارة، والطاقة، والإعمار، والعلوم، والتكنولوجيا، والطب، والسياسة على سبيل المثال لا الحصر، من النمسا والعديد من الدول العربيّة (ليبيا، الكويت، العراق، السعوديّة، مصر، الإمارات، قطر، إلخ...) يعكس الأهميّة البالغة لهذا المنتدى.

افتتح المعرض سعادة السفير عُمر عامر يوسف، سفير جمهوريّة مصر العربيّة لدى النمسا ورئيس مجلس السفراء العرب في فيينّا، حيث أعرب عن سروره واعتزازه بمشاركة جميع سفارات الدول العربيّة في النمسا، مقدّمة بذلك ثقافتها وفنونها وتقاليدها بأبهى حلّة.

وقد استُهِلّت أعمال المنتدى بالكلمة الافتتاحيّة التي ألقاها سعادة السيناتور د. ريتشارد شينس، رئيس غرفة التجارة العربيّة النمساويّة، مشيرًا إلى فرص الاستثمار الهائلة التي يتيحها العالم العربي والخبرات النمساويّة التي جعلت النمسا رائدة في مجالات عدّة، وإلى دور الغرفة كمدماك الأساس في مدّ الجسور وتعزيز الشراكات العربيّة النمساويّة.

بدوره عبّر رئيس اتّحاد الغرف العربيّة السيّد محمّد عبده سعيد عن اعتزازه بتطوّر العلاقات العربيّة-النمساويّة على مرّ العقود القليلة الماضية وأعرب عن رغبةٍ عربيّةٍ حقيقيّةٍ للعب دورٍ بنّاء في الثورة الصناعيّة الرابعة والثورة الرقميّة الثانية ودعا إلى شراكات استراتيجيّة بين الدول العربيّة والنمسا.

وشدّد رئيس الجمهوريّة النمساويّة الأسبق على أهمّيّة العلاقات المستقرّة والمبنيّة على الثقة بين الجانبين النمساوي والعربي وسلّط الضوء على أهميّة النمسا كمقرّ للمنظمات الدوليّة ومنبرٍ للحوار السياسي والاقتصادي بين أوروبا والعالم العربي.

وأشاد عضو المجلس الرئاسي اللّيبي ونائب رئيس المجلس في حكومة الوفاق الوطني اللّيبيّة معالي الدكتور أحمد معيتيق بالتعاون بين النمسا وليبيا، إذ سجّلت الأخيرة أعلى نسبة تبادل تجاري مع النمسا من بين الدول العربيّة للعام 2019/2018 ودعا الشركات النمساويّة إلى المزيد من الاستثمار في ليبيا.

أمّا سعادة السفير كمال حسن علي، نائب أمين عام جامعة الدول العربيّة للشؤون الاقتصاديّة، فقد أضاء على مكانة غرفة التجارة العربيّة النمساويّة المميّزة ضمن غرف التجارة المشتركة والدور الأساسي الذي تلعبه كمنبر فعّال يسهم في تمتين العلاقات العربيّة النمساويّة وفي مناقشة أبرز التحديّات التي يواجهها العالم وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في شتّى المجالات.

هذا وقد وصف نائب وزير الخارجيّة النمساوي السفير الدكتور اندرياس ريكن الغرفة بالمحرّك للعلاقات التجاريّة بين النمسا والدول العربيّة، الأمر الذي كان من شأنه أن يسهم في تطوّرٍ ملحوظٍ في العلاقات التجاريّة بين الجانبّين منذ تأسيس الغرفة في عام 1989 والتعاون العلمي والثقافي وفي بناء الثقة والتفاهم المتبادل بين الطرفّين.

وبدوره تطرّق سعادة السفير عمر عامر يوسف إلى أهميّة إبراز سبل الاستثمار المتبادلة وتشجيعها وتعزيز تبادل الزيارات بين الطرفين العربي والنمساوي على الصعيد الرسمي وعلى صعيد القطاع الخاص وأصحاب الأعمال. كذلك دعا للعمل على استحداث المزيد من التوازن في الصادرات والواردات بين النمسا وكلٍّ من الدول العربيّة.

أمّا أمين عام غرفة التجارة العربيّة النمساويّة المهندس مضر الخوجة، فقد أشار إلى أنّه رغم الاضطرابات التي تشهدها المنطقة العربيّة، هنالك الكثير من الفرص للتفاعل والتعاون اقتصاديًا وثقافيًا ومجالات عديدة للاستفادة من الخبرات النمساويّة، مستشهداً بولاية بورغنلاند كمثالٍ مبهرٍ لنقلةٍ نوعيّةٍ متعدّدة الأصعدة، ولا سيّما على صعيد التنمية الاقليميّة وانتقالها من استيراد الطاقة إلى إنتاجها وتصديرها .

هذا وقد أدارت الجلسة الافتتاحيّة السيّدة ليلى كابلان من غرفة التجارة العربيّة النمساويّة .

تلا الجلسة الافتتاحيّة جلسة رفيعة المستوى برئاسة أمين عام اتّحاد الغرف العربيّة معالي الدكتور خالد حنفي، والتي كان الهدف منها إظهار مجالات التعاون الاقتصادي ومستقبله بين الشركات العربيّة والنمساويّة ومناقشة التحدّيات التي قد تواجهها الشراكات بين الطرفين والتوصيات والتجارب الناجحة في هذا السياق. فمع ارتفاع عدد السكان والتوسّع العمراني حول العالم والتقدّم التكنولوجي السريع وتزايد احتياجات المجتمعات، أصبح لا بدّ من بعض التغييرات في قطاعَي الأعمال والاقتصاد، وشراكات استراتيجيّة طويلة الأمد مبنيّة على الثقة، وجهود حثيثة لناحية كفاءة استخدام الطاقة وحماية المناخ للتعامل مع جميع التغيّرات ومواكبتها والاستجابة لمتطلّبات المجتمعات. إنّ كون النمسا رائدةً في مجال تطبيق التكنولوجيّات الصديقة للبيئة وخطط البنى التحتيّة المستدامة يشكّل فرصةً لمدّ جسور جديدة لتعزيز الروابط الاقتصاديّة وتمتين التعاون بين النمسا والدول العربيّة، ممّا يخلق فرص استثمارٍ في قطاعات عدّة. ويتجلّى ذلك في نموذج ولاية بورغنلاند، وشبكة مواصلات فيينّا (Wiener Linien) الفعّالة والمنخفضة الكلفة (365 يورو في السنة)، إضافةً إلى مساعي شركة النفط النمساويّة الوطنيّة (OMV) وانجازاتها والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تقنيّة إنتاج النفط الخام الاصطناعي من

النفايات البلاستيكيّة (re-oil technology)، تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR Projects)، والتوعية حول أفضل الممارسات في قطاع النفط والغاز.

كما انعقدت جلستا نقاش عقب الجلسة الرفيعة المستوى، بحيث تمحورت الجلسة الأولى حول موضوعَي الطاقة والتصنيع وأدارها معالي وزير الدفاع النمساوي السابق السيّد هيربيرت شايبنر، في حين تمحورت الجلسة الثانية حول موضوعَي المياه والبنية التحتيّة وأديرت من قِبل السيّدة نيلا هينكستلِر، المديرة الإقليميّة لإفريقيا والشرق الأوسط في غرفة الاقتصاد النمساويّة الفيدراليّة. استقطبت الجلستان عدداً من الحضور المهتمّ، حيث قدّمَ عددٌ من الخبراء والمتمرّسين عروض مثيرة للاهتمام ونقاشات نيّرة. وقد شارك في الجلسة الأولى نائب وزير الاقتصاد اللّيبي سعادة السيّد فتحي أونيس، السيّد حسين شكري ممثّلاً شركة Siemens Austria، المدير التنفيذي لشركة DAS Energy الدكتور يوهانّس سراير، رئيس شركة نسما السعوديّة للاتّصالات الدكتور فؤاد الشريبي، المدير التنفيذي لشركة Burgenland Energie للطّاقة الهوائيّة المهندس فولفغانغ تريمِل، المدير التنفيذي لشركة Efficent السيّد تزفيبلِر، والمدير التنفيذي لشركة Lumitech السيّد شتيفان تاش.

أمّا الجلسة الثانية فقد شارك فيها الدكتور فولفغانغ تسيروبين ممثّلاً دائرة المياه في حكومة فيينّا المحليّة، والمهندس أندرياس رامهاتر ممثّلاً شركة ILF Group، والدكتور محمّد أبو الدهب ممثّلاً المديريّة العامّة للمنطقة الاقتصاديّة لقناة السويس، الدكتور هيلموت هيرليسكا ممثّلاً هيئة المياه في ولاية بورغنلاند، المدير التنفيذي لشركة Zeman Group الدكتور أندرياس هوفر، والسيّد برونو ميلاخير ممثّلاً شركة Andritz Hydro Group.

هذا وقد فتحت الجلستان المجال أمام فرص حقيقيّة لشراكات عربيّة-نمساويّة مهمّة وسلّطت الضوء على سبل الاستثمار الهائلة وتوسّع المشاريع التنمويّة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالأخصّ في السعودية ومصر. كما تمّ استعراض بعض الابتكارات النمساويّة الرائدة في مجال الطاقة الهوائيّة والأنظمة الفوتوفولتيّة وتقنيّات أُخرى عديدة بالإضافة إلى مشاريع في منطقة الشرق الأوسط، ونخصّ بالذكر مشاريع شركة ILF المعنيّة بتحلية المياه وتوليدها ومعالجة مياه الصرف الصحي.

تلا الجلستان لقاءات ثنائيّة جمعت بين بعض الشركات من مختلف القطاعات، إضافةً إلى مهندسين وطلاب الجامعات الذين يبحثون عن فرص عمل.

وفي المساء، أقامت الغرفة حفل العشاء السنوي في دار بلديّة فيينّا (Wiener Rathaus)، والذي اتّسم بعدّة مناسباتٍ مهمّة ومتميّزة، إذ صادف العام 2019 مرور ثلاثين سنةً على تأسيس غرفة التجارة العربيّة النمساويّة وعشر سنوات منذ تولّي الأمين العام السيّد الخوجة منصبه.

كما تميّز الحفل بتقليد السيّد خوجة وسام الاستحقاق الذهبي لولاية فيينّا كعربون شكرٍ وتقدير لعطاءاته والعمل الذي يقوم به إن كان من خلال مبادراته الفرديّة أو بصفته المهنيّة كأمين عام لغرفة التجارة العربيّة النمساويّة. وقدّم الوسام الدكتور كورت شتوتزنبيشر، رئيس لجنة الشؤون الدوليّة في حكومة فيينّا المحلّيّة وعضو برلمان ولاية فيينّا ومجلس بلديّتها، وذلك نيابةً عن محافظ فيينّا الدكتور ميشايل لودفيك.

وكان للغرفة الشرف بحضور رئيس الغرف الأوروبيّة والعالميّة الدكتور كريستوف لايتِل حفل العشاء ومخاطبته الحاضرين، إذ أشاد بإنجازات الغرفة على امتداد العقود الثلاثة المنصرمة ودورها البنّاء في مد جسورٍ وتأسيس روابط وعلاقات طويلة الأمد بين النمسا والدول العربيّة، خالقةً بذلك ثقة وفائدة متبادلتَين. كذلك تطرّق إلى المسؤوليّة التي تقع على عاتق أصحاب الأعمال في خلق الفرص وتسخير التعليم والمهارات للشباب بهدف تحقيق التقدّم، والاستقرار، والسلام والنجاح حول العالم.

كذلك كان للغرفة الشرف بحضور مؤسّس "آفاق المعرفة" ورئيسها الدكتور معن القطامين والذي قدّم عرضًا بعنوان "سوريا: مهد الحضارات".

رافق حفل العشاء الذي قدّمته السيّدة ليلى كابلان عرضٌ موسيقيٌّ ساحرٌ لعازفة الكمنجة المشهورة ليديا بايج ومجموعة Vienna Ensemble.